الرحمة بهم يريد لهم الخير فان تولوا اي اعرضوا عن الايمان بك فقل حسبي
الله اي كافيّ فانه يكفيك مضرتهم ويعينك عليهم لا اله الا هو عليه توكلت
وبه اثقي لا بغيره وهو رب العرش العظيم خص سبحانه وتعالى العرش
بالذكر لانه اعظم المخلوقات وقيل ان له ثلثمائة وستين قائمة عرض
كل قائمة عرض الدنيا سبعين الف مرة وبين كل قائمتين ستون الف
صحراء في كل صحراء ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين من الجن والانس
فسبحان ذي القدرة الباهرة ومن رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم بامته
ان كان حريصا على ان يهديهم جميعهم الى الايمان بالله تعالى ويرشدهم
الى طاعته والى ما فيه نجاتهم في الدنيا والاخرة وينقذهم من الضلالة
وعبادة الاوثان والاصنام الذين لا يملكون ضرا ولا نفعا ويجيبهم من
ذل الكفر في الدنيا ومن العذاب في الاخرة وكان صلى الله عليه وسلم بمنزلة
الوالد والوالدة بالشفقة بهم بل اعظم وانفق وارحم فقد ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد فانا اعلمكم ما لكم وعليكم ولاشك ان ابو
الافادة خير من ابي الولادة فحقه صلى الله عليه وسلم احق واعظم من
حقوق الوالدين لان نفع المصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم من نفع الاباء
والامهات وجميع الخلق لانه صلى الله عليه وسلم بهديه ارشدنا الى الحق
المبين وارسل للعالمين انقذنا وانقذ اباءنا وامهاتنا من النار وقبل
الشروع في المقصود نذكر شيئا مما يتعلق بفضل الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والامر من الله تعالى يقتضي
الوجوب وقد امرنا سبحانه معاشر المؤمنين بالصلاة والتسليم على نبيه
صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فصارت
الصلاة والتسليم عليه فرضا على كل مؤمن ومؤمنة لامر الله تعالى المؤمنين

بذلك

بذلك ونضائلها الاخصي وبركاتها ومنافعها دنيا واخرى لاستشفي قال صلى
الله عليه وسلم ان اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة وقال صلى الله عليه وسلم من
صلى علي صلاة تعظيما لحقي خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا له جناح
بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مقرورتان في الارض السابعة السفلى وعنقه
ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل له صلى علي عبدي كما صلى علي نبي فهو
يصلي عليه الى يوم القيمة فالمفهوم من هذا حيث قال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلاة تعظيما لحقي لان المصلي عليه اذا لم يقصد بالصلاة عليه تعظيمه صلى
الله عليه وسلم واجلاله فلا ثواب له بها وربما يلزمه الاثم العظيم كما تفعله
الجهلة والعوام في الاعراس وغيرها مثل شهرة المبيع والتعجب والهزل
وفي مجلس الحكايات المضحكة فانه لا يحصل للمصلي الثواب بذلك اخواني
من اراد الحظ الاوفر فليكثر من الصلاة والسلام على صاحب الوجه الانور
والجبين الازهر وصاحب الحوض والكوثر روي عن بعض الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم
الا قامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذا مجلس
صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فرينوا مجالسكم بالصلاة والسلام على
محمد صلى الله عليه وسلم وعطروها فانكم يوم القيمة اخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة الميزان اليمنى التي فيها الحسنات
فترجح الحسنات فيقول ذلك العبد المؤمن للنبي بابي وامي ما احسن وجهك
من انت فيقول صلى الله عليه وسلم انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت
تصلي علي وقد وفيتك ايتها فانظروا كيف رجحت الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ميزان هذا العبد فعليكم بالمداومة عليها فانها تكفر الذنوب
وتكشف الكروب وتبلغ قائلها غاية المطلوب ونوائها ومنافعها الفاخرة

Copyright © 2015 King Saud University